

كتاب يحتفي بنهضة الإمارات في 5 عقود «50U»



شهدت نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة والشباب، في السركال أفينيو في دبي، أول أمس الاثنين، حفل الإطلاق والذي يأتي تكريماً لمسيرة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، رحمه الله، واحتفاءً بنهضة «U» الرسمي لكتاب «50U» وتطور دولة الإمارات عبر العقود الماضية؛ حيث يحتفي بعام الخمسين من خلال تصوير الرحلة الإنسانية الفريدة للخمسين عاماً الأولى من تاريخ دولة الإمارات.

ويروي الكتاب قصة الإمارات السبع من خلال 50 مشهداً تحكي قصص الشخصيات والنباتات والأمكنة التي زحرت بها الذاكرة، وهو محصلة جهود رجل الأعمال الإماراتي ياسر محمد بن خدية، بالتعاون مع ابنتيه خولة وروضة والمصممة الفوتوغرافية، ومنتجة الكتب الهولندية إيرما بوم.

ويسرد الكتاب تفاصيل الحياة في الإمارات عن قرب، ويستكشف تاريخها من خلال روايات واقعية لذكريات سكانها وزوارها وآمالهم وطموحاتهم. وجاء نتيجة مقابلات عدة أجريت مع عدد من الشخصيات، ومنهم رائد فضاء، وسائقة سيارات سباق، وخياط، وصياد سمك، ووزير سابق وعدد آخر من الأشخاص.

واختار فريق النشر آرخيس المقيم في هولندا وفريق المحررين الإماراتيين أحمد وراشد بن شبيب، أشخاصاً يتمتعون بخلفيات متنوعة لسرد تجارب العيش والاستقرار في المنطقة.

وقال ياسر محمد بن خدية: «ما كان مجرد فكرة بين الأهل والأصدقاء في دبي وأمستردام ألهمنا بأن نطلق هذه المجموعة القصصية. ونأمل أن يشكل الكتاب تكريماً لماضيها وتوثيقاً لحاضرنا وأن يكون عنصراً مهماً للتبادل الثقافي في المستقبل. وفي عملنا الذي تجاوز الحدود الجغرافية ارتأينا أن نقدم مشروعاً يعكس مبادئ التسامح والتنوع السكاني في دولة الإمارات العربية المتحدة. وبهذا أطلقنا هذا الكتاب بتصميمه ومحتواه الذي يواكب واقع اليوم. ونحن في غاية السرور بأن نشارك هذا الكتاب مع الجميع وفي كل مكان».

وتأكيداً لأهمية الرموز الثقافية، قدم كل من شارك في المقابلات التوثيقية رمزاً ثقافياً يعكس علاقته بالدولة، وتروي صفحات الكتاب قصص هذه الرموز. ونظراً لاتساع رؤية ياسر محمد بن خدية حول هذا المشروع وشموليته، ارتأى بأن يسلط الضوء على العديد من القصص الفردية والمتنوعة التي ساهمت في نجاح وتطور دولة الإمارات العربية U في العنوان 50 «U» المتحدة. ويتجلى التركيز على هذه المبادرات في عنوان الكتاب؛ حيث إن الحرف الإنجليزي وأما استخدام تصميم المرأة في الغلاف فهو يسمح للقارئ (UAE) وكلمة «المتحدة» في (you) «يعكس كلاً من» أنتم بأن يرى انعكاس صورته وكأن الكتاب يحاوره، وكأن القارئ هو أيضاً جزء من رحلة دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويعرض الكتاب مقالاً مصوراً موسعاً بقلم تشارلي كولهااس يوثق «حاضر» دولة الإمارات العربية المتحدة و«أماكن تواجد الناس». ويوثق أيضاً دراسة عن الحياة النباتية الغنية والمتنوعة في الدولة.

إضافة مهمة للكتب التي تتحدث عن تاريخ دولة U وقالت هالة بدري، المدير العام لهيئة دبي للثقافة والفنون: «كتاب 50 الإمارات العربية المتحدة وتطورها. ويجمع الكتاب بين التجربة الجماعية للمواطنين والمقيمين، ويلخص بإبداع جوهر «هذا البلد الفتى والحيوي».

وفي تعليق على الكتاب، قال رينيه دي غراف، شريك مكتب أوما: «الكتاب يسرد بصدق الجوهر الحقيقي لدولة الإمارات العربية المتحدة، بكل جهودها لتنمو بتميز وتفرد؛ وذلك على الرغم من صغر عمرها كدولة».

قصص وروايات

يركز الكتاب على القصص الإنسانية والروايات الشخصية عن تاريخ الإمارات والحياة فيها. والتي تحكي من خلال المقابلات الفردية مع أشخاص يمثلون المجتمع المتنوع في الدولة والذين يلعبون جميعاً دوراً مهماً في رحلة الدولة بين الماضي والحاضر والمستقبل